

العوامل المدرسية للإبداع عند التلميذ من وجهة نظر المعلمين - دراسة ميدانية -

School factors of creativity among pupil from teachers' point of view
- Practical study -

عزيزة خلفاوي

شهرة عبيد*

جامعة عبد الحميد مهري - قسنطينة ٢،

جامعة عبد الحميد مهري - قسنطينة ٢،

(الجزائر)

مخبر مجتمع المدينة

Azizakh.socio@gmail.comChahra.abid@univ-constantine 2.dz

تاريخ القبول: ٢٠٢٣/٠٧/٠١ النشر ٢٠٢٤/٠١/٢٢

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٣/٠١/٠٢

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دور العوامل المدرسية (المعلم - المنهج الدراسي) في تنمية مختلف المهارات الإبداعية عند التلميذ، انطلاقاً من وجهة نظر المعلمين، وهذا باستخدام المنهج الوصفي، وبواسطة استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات من المبحوثين قصد تفريغها وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى النتائج العامة للبحث، والتي وجهت إلى عينة من المعلمين بمدينة الشريعة - ولاية تبسة خلال السنة الدراسية ٢٠٢٠/٢٠٢١.

وخلصت الدراسة إلى تبين الدور الفعال للمعلم والمنهج الدراسي المعتمد في تنمية الإبداع عند التلاميذ، وهذا بدرجة مرتفعة، بالإضافة إلى ذلك يتفاوت التلاميذ في اكتسابهم لمهارات الإبداع باختلاف مستوياتهم الدراسية والنمائية، ومختلف الفروقات الفردية بينهم، ومرونة المعلمين في إيصالها لهم.

الكلمات المفتاحية: عوامل مدرسية؛ معلم؛ منهج دراسي؛ إبداع؛ تلميذ.

Abstract :

This study aims at identifying the role of (Teacher –School Program) as School factors in the development of various creative skills in the pupil, from the point of view of their teachers, using the descriptive approach, with the assistance of a questionnaire as a tool for data collection from the interviewed individuals, then sorting, analyzing and interpreting them in order to find out the general result of this research, the said questionnaire was sent to a sample of Cheria City Teachers – Province of Tébessa during the 2020/2021 School Year.

In conclusion, the study showed the effective role in a clear and significant way, that the Teacher and the adopted School Program play in the development of pupils' creativity. Furthermore, pupils vary in their acquisition of creative skills according to their different scholarship and mental levels. To the various individual differences between them, as well as the flexibility of teachers in discovering and promoting these skills.

KeyWords: school factors ; teacher ; school program ; creativity ; pupil.

*المؤلف المرسل

المقدمة:

يعتبر الإبداع عند الطفل من الظواهر الاجتماعية التربوية التي تستدعي البحث من قبل المختصين، حيث يحتاج كل مجتمع إلى طاقات أفراد المبدعين بهدف التأهيل والتقدم بين مختلف البلدان، ولا يتسنى ذلك إلا عن طريق تفعيل برامج تربوية تهتم بالكشف عن المبدعين والموهوبين والعناية بهم، حيث تعد المدرسة من أبرز الهياكل في هذا الشأن، كونها المؤسسة المقصودة التي أنشأها المجتمع خدمة لمصلحه، فهي مبنية على أسس منظمة ومؤطرة من طرف كفاءات علمية تعمل على دراسة الخصائص النمائية للطفل وسمات كل مرحلة عمرية يمر بها، وترسم بذلك مخططا تربويا تعليميا يتلاءم مع إمكانيات التلاميذ، لتحقيق غايات كثيرة من خلال بناء الفرد المبدع في كل المجالات، تساهم العوامل المدرسية بتنوعها في بناء هذا الفرد المبدع، فالطفل يحتك بطريقة مباشرة ومستمرة مع مدرسته، التي يقضي فيها وقتا كثيرا للتعلم والتمرن على مختلف الأساسيات التي يحتاجها لنموه الصحيح، بما فيها الطاقم الإداري ودوره في توفير مختلف الحاجيات المطلوبة، على غرار الطاقم التربوي بداية بالمعلم الذي يتأثر به وبأخلاقه وما يقدمه من معارف ووحدات تعليمية كثيرة، ويتخذة قدوة له ومرجعا لجميع تصرفاته، من هنا تصقل شخصيته وتظهر مختلف مهاراته العلمية والعملية، وباستخدام وسائل للتعلم يتمكن المدرس من العمل على تحقيق الأهداف المتوخاة ضمن البرنامج الدراسي المصمم، وأيضا لكيفية تنشيط الأساليب التدريسية ومرونة المدرس في استثمارها للكشف عن ما يتحلى به تلاميذه من مهارات إبداعية وتشجيعهم للمثابرة والعمل على رعاية كل إبداعاتهم، مع مراعاة الاختلاف في المدركات المعرفية والانفعالية والسلوكية بينهم.

وبناء على ما تم تقدم نظرح الإشكالية التالية: ما مدى مساهمة العوامل المدرسية في تنمية الإبداع عند التلميذ من وجهة نظر المعلمين؟

ويتفرع عنها التساؤلات التالية:

١. ما هو دور المعلم في تنمية الإبداع عند التلميذ من وجهة نظر المعلمين؟
٢. ما هو دور المنهاج الدراسي في تنمية إبداع التلميذ من وجهة نظر المعلمين؟

١- الفرضيات:

الفرضية العامة:

تساهم العوامل المدرسية في تنمية الإبداع عند التلميذ من وجهة نظر المعلمين.

الفرضيات الفرعية:

١. يساهم المعلم في تنمية الإبداع عند التلميذ من وجهة نظر المعلمين.
٢. يساهم المنهاج الدراسي في تنمية إبداع التلميذ من وجهة نظر المعلمين.

٢- أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

- معرفة مدى مساهمة العوامل المدرسية في تنمية الإبداع عند التلميذ من وجهة نظر المعلمين.
- التعرف على دور المعلم في تنمية الإبداع عند التلميذ.
- التعرف على دور المنهاج الدراسي في تنمية الإبداع عند التلميذ.

٣- أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من الموضوع في حد ذاته، حيث يعتبر الإبداع من الضروريات الملحة لأي مجتمع يسعى لتحقيق النجاح من جميع الجوانب، وبالتالي كان لابد من العناية بمختلف العوامل المساهمة فيه، بداية بالمدرسة التي ينشأ ضمنها الابن ويكتسب قيم ومعايير المجتمع السائدة، أيضا تعدّ إضافة نظرية قيمة للدراسات التي بحثت في هذا الميدان، وأيضا يمكن الاستفادة العملية منها عبر التعرف على مختلف العوامل المدرسية المساهمة في تنمية إبداع التلاميذ.

٤- تحديد مفاهيم الدراسة:

العوامل المدرسية:

ونقصد بها إجرائيا كل من المعلم المسؤول عن توجيه وتقديم المادة الدراسية للتلاميذ، والمنهاج الدراسي الذي يتضمن لائحة المواد الدراسية المطلوبة لتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية، ومن ضمنها صقل شخصية التلميذ وتنمية مهاراته الإبداعية.

تعريف المعلم:

"يعرف على أنه الشخص الذي يملك القدرات والكفاءات والمهارات وهو يلعب الدور الفعال في بيئة المدرسة الاجتماعية، ويقوم بإعطاء التعليمات والإرشادات للمتعلمين باستعمال أساليب تعليمية مناسبة، ويبحث التلاميذ على التعلم وعلى التفكير الابتكاري وحل المشكلات" (مرصالي و داودي، ٢٠٢٠، صفحة ٧).

التعريف الإجرائي للمعلم: ونقصد بالمعلمين أفراد عينة الدراسة المبحوثة، والذين يدرسون في الطور التعليمي الإلزامي الابتدائي.

تعريف المنهاج الدراسي:

"المنهج المدرسي بمفهومه التقليدي يعني مجموع المعلومات والحقائق والمفاهيم والأفكار التي يدرسها الطلبة في صورة مواد دراسية، وقد اصطلح على تسميتها المدرسية" (عيسى، ٢٠١٨، صفحة ١٠).

التعريف الحديث للمنهج المدرسي: "مجموع الخبرات والأنشطة التي تقدمها المدرسة تحت إشرافها للتلاميذ بقصد

احتكاكهم بهذه الخبرات وتفاعلهم معها، ومن نتائج هذا الاحتكاك والتفاعل يحدث تعلم أو تعديل في سلوكهم يؤدي إلى تحقيق النمو الشامل المتكامل الذي هو الهدف الأسمى للتربية" (مصطفى، ٢٠٠٠، صفحة ١٦).

التعريف الإجرائي للمنهاج الدراسي: ونقصد به جميع الوحدات والمواد التعليمية الموجهة للتلاميذ داخل الصف الدراسي، والتي تساهم في تنمية قدراتهم الإبداعية.

تعريف الإبداع:

"تحدث العلامة "عبد الرحمان بن خلدون" كثيرا في الإبداع طبيعة وظروفا وشروطا، ولكن من دون أن يستخدم أيضا لفظة الإبداع، فاستخدم لفظة الملكة بمعنى الموهبة، راثيا أنها صفة راسخة تحصل عن استخدام الفعل وتكراره مرة بعد أخرى حتى ترسخ صورته (السيد، ٢٠١٧، صفحة ٤٩).

"عرفه "سيد خير الله" بأنه العملية التي تنتج عنها حلول وأفكار تخرج عن الإطار المعرفي التقليدي، سواء بالنسبة لمعلومات الفرد الذي يفكر أو للمعلومات السائدة في البيئة بمهدف ظهور الجديد من الأفكار وتقاس باعتبارها محصلة درجات ثلاثة عوامل أو مكونات هي الطلاقة والأصالة والتخيل" (صلاح، ٢٠٠٦، صفحة ٢٤).

و"يعرف "تورانس" الإبداع بأنه عملية تشبه البحث العلمي، فهو الإحساس بالمشاكل والثغرات في المعلومات، وتشكيل أفكار أو فرضيات، ثم اختبار هذه الفرضيات وتعديلها حتى يتم الوصول إلى نتائج، ويتجلى الإبداع من خلال السلوك، ويشمل السلوك الإبداعي فيما يشمل الاختراع والتصميم والاستنباط والتأليف والتخطيط، والأشخاص الذين يظهرون مثل هذه الأنواع من السلوك وإلى درجة واضحة هم الذين يوصفون بالمبدعين" (العبيدي، العبيدي، و العبيدي، صفحة ١٣٨).

التعريف الإجرائي للإبداع:

ونقصد به تمكن التلميذ من البحث عن الجديد، وتقبله له، وحل المسائل المطروحة عليه بشكل سريع وصحيح مستخدما طرق متنوعة.

٥- الدراسات السابقة:

١. دراسة "انجود شحادة بلواني" (٢٠٠٨) بعنوان: " دور الادارة المدرسية في تنمية الإبداع في المدارس الحكومية في محافظات شمال فلسطين ومعيقاتها من وجهة نظر مديريها"،

أعدت هذه الدراسة قصد التعرف على دور الإدارة المدرسية في تنمية الإبداع بالمدارس الحكومية داخل محافظات (نابلس، طولكرم، قلقيلية، جنين، طوباس وسلفيت)، كما سعت إلى معرفة دور الإدارة المدرسية في تنمية الإبداع من وجهة نظر المديرين باختلاف متغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، التخصص في البكالوريوس ومكان العمل، وباستخدام المنهج الوصفي على عينة قدرت ب ١٩٦ مديرا ومديرة في صيغتها النهائية، وأعدت الباحثة استبياننا مكونا من ٣٩ سؤالاً إضافة إلى سؤالين عامين لمعرفة دور الإدارة المدرسية في تنمية الإبداع في المدارس الحكومية في محافظات شمال فلسطين ومعيقاتها،

وأُسفرت الدراسة على النتائج التالية: أن مجال (المعلم، الإدارة المدرسية، المجتمع المحلي، البيئة المدرسية) في تنمية

الإبداع كان بدرجة كبيرة جدا، وكان لجال المنهاج الدراسي أيضا دور في تنمية الإبداع بدرجة متوسطة، كما توصلت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول دور الإدارة المدرسية في تنمية الإبداع في المدارس الحكومية في محافظات شمال فلسطين ومعيقاتها تعزى إلى متغيرات (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، تخصص المدير ومكان العمل)، بينما هناك فروق ترجع لمتغير الجنس.

التعليق على الدراسة السابقة: تتفق دراستنا الحالية مع دراسة الباحثة "انجود" في أن الدراستين تبحثان في تنمية الإبداع في المدرسة، هذه الدراسة ركزت على عاملي المعلم والمنهاج الدراسي بينما في الدراسة السابقة تناولت مجمل العوامل المدرسية.

٢. دراسة "غادة محمد عبد الرحمان المهلهل (٢٠١٢): " بعنوان "أثر برنامج الخرائط الذهنية على تحصيل المفاهيم العلمية وتنمية الإبداع لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي في المملكة العربية السعودية"،

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام الخرائط الذهنية في تحسين تحصيل المفاهيم العلمية، لدى عينة الدراسة والبالغ عددها ٣٠ تلميذة من الصف الخامس الابتدائي للعام الدراسي ٢٠١٠/٢٠١١، وذلك باستخدام المنهج شبه التجريبي، وحيث طبق اختبار تورانس للإبداع، واختبار الخرائط (ذهنية- مفاهيم) من إعداد الباحثة، واختبار الخيال "مصري حنورة" واختبار المصفوفات المتتابعة "لرافن" على العينة التجريبية قبل وبعد التدريب على برنامج الخرائط الذهنية مقابل العينة الضابطة.

وتوصلت إلى النتائج التالية:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجة تحصيل المفاهيم العلمية ودرجة الإبداع لدى التلميذات لصالح المجموعة التجريبية.

- تحسين أداء المجموعة التجريبية على مختلف مقاييس الدراسة بما يدعم فروض الدراسة.

التعليق على الدراسة السابقة: تتفق الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية في دراسة الإبداع عند التلاميذ في المرحلة الابتدائية، وحيث تهدف دراستنا لمعرفة الإبداع عند جميع تلاميذ الطور الابتدائي، في حين تختص هذه الدراسة السابقة بتلاميذ السنة الخامسة، إضافة إلى ذلك تهتم دراستنا بالعوامل المدرسية المتمثلة في المعلم والمنهج الدراسي ودورها في تنمية الإبداع وبينما اختصت الدراسة السابقة بالخرائط الذهنية.

٣. دراسة "أماني محمد أهل" (٢٠٠٩) بعنوان: "فعالية برنامج مقترح لتنمية الإبداع لدى أطفال محافظة غزة"،

هدفت هذه الدراسة إلى إعداد برنامج لتنمية الإبداع لدى أطفال محافظة غزة، ومعرفة أثر هذا البرنامج على تنمية الإبداع بأبعاده الأربعة (الطلاقة، المرونة، الأصالة، التفاصيل)، وتم جمع وتحليل البيانات باستخدام بعض الأساليب الإحصائية اختبار "مان ويتني تاست" لمجموعتين مستقلتين للتعرف إلى الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية، واختبار "ويلكسون سيغند رانكس تاست" لعينتين مرتبطتين للتعرف إلى الفروق بين التطبيقين القبلي

والبعدي، ومن خلال الطريقة العشوائية تم اختيار عينة من ١٠ أطفال إناث للمجموعة الضابطة و ١٠ أطفال إناث للمجموعة التجريبية، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير الإبداعي بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة بعد التطبيق لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح التطبيق البعدي، ووجود فروق بعد تطبيق البرنامج وفي التطبيق التبعي لصالح هذا الأخير.

التعليق على الدراسة السابقة: تتفق هذه الدراسة مع الدراسة السابقة في دراسة الإبداع عند الأطفال، مع الاختلاف في المنهج المعتمد، حيث تتبع الدراسة السابقة المنهج التجريبي لقياس الإبداع عند الأطفال في حين تتبع الدراسة الحالية المنهج الوصفي لجمع البيانات لتحليلها وتفسيرها من وجهة نظر عينة من معلّمي الطور الابتدائي.

عناصر الإبداع:

على الرغم من تعدد التعاريف المتعلقة بالإبداع وتنوع الدراسات والأبحاث السابقة حوله، فهي تتفق على تحديد عناصر ومكونات العملية الإبداعية، والتي تشترك معظمها في وجود عناصر (الطلاقة، الأصالة، المرونة)، ويضيف إليها البعض عنصر الحساسية لحل المشكلات والتفاصيل، وغيرها من المكونات:

الطلاقة: " وهي القدرة على إنتاج أفكار جديدة عديدة لفظية أو أدائية، وتوليد عدد كبير من المترادفات أو الاستعمالات عند الاستجابة لمثير معين، والسرعة والسهولة في توليدها. وعليه فكلما كان المتعلم قادرا على الاتيان بعدد أكبر من الأفكار أو الإجابات في زمن محدد توفرت فيه الطلاقة أكثر، مع ملاحظة استبعاد الأفكار العشوائية الصادرة عن عدم معرفة جيدة بالموقف، كالحرافات والإشاعات وغيرها. وقد تكون الطلاقة في الكلمات والألفاظ، أو المعاني والأفكار، أو الأشكال." (سلامة، ٢٠١٢، صفحة ١٦٩)

الأصالة: " الشخص المبدع ذو تفكير على درجة عالية من الأصالة، أي أنه لا يكرر أفكار المحيطين به، فتكون الأفكار التي يولدها جديدة إذا ما حكمنا عليها في ضوء الأفكار التي تبرز عند الأشخاص الآخرين، ويمكن الحكم على الفكرة بالأصالة إذا كانت متميزة، ولا تكرر الأفكار الشائعة، والشخص صاحب التفكير الأصيل بهذا المعنى هو الشخص الذي ينفر من تكرار أفكار الآخرين، وحلولهم التقليدية للمشكلات." (ابراهيم، ٢٠٠٢، صفحة ٢٦)

المرونة: "ويقصد بها مقدرة الفرد على تغيير وجهته العقلية بسهولة، وتعديل زاوية نظره للأشياء ومجرى أفكاره بيسر تبعا لتغير المواقف، والتنوع فيما ينتجه من أفكار وحلول تبعا لذلك. وقد ميز "جيلفورد" بين نوعين من المرونة هما: المرونة التكيفية التي تتمثل في استطاعة المرء التكيف وتعديل سلوكياته للوصول إلى حلول مناسبة للمشكلة التي تواجهه أو الموقف الذي يعترضه، والمرونة التلقائية التي تعني المقدرة على إنتاج استجابات أو أفكار متنوعة ترتبط بموقف معين." (القريطي، ٢٠٠٤، صفحة ١٥٤)

وبالتالي توفر هذه المكونات (الطلاقة، الأصالة، المرونة) في الفرد تمكّن من وصفه بالشخص المبدع. فالتلميذ المبدع تظهر عليه مختلف مؤشرات هذه العناصر، ويستطيع إنتاج أفكار جديدة وصقلها بما يتماشى مع الموقف الذي هو فيه، بعيدا عن العشوائية في حكمه على مختلف الأمور، وطرحه لآرائه.

٦- الإجراءات المنهجية للدراسة:

٦,١- مجالات الدراسة:

٦,١,١. المجال المكاني:

أجريت هذه الدراسة بمدرستين ابتدائيتين (ابتدائية قواسمية محمد - ابتدائية حراث الطاهر) في مدينة الشريعة ولاية تبسة.

٦,١,٢. المجال الزمني:

الزمن الذي استغرقت فيه الدراسة بالمؤسسات التعليمية كان بين الدخول إلى المدرستين وتوزيع استمارات الاستبيان على الأساتذة وجمعها، وكان ذلك خلال شهر فيفري بعد العودة من العطلة المدرسية للثلاثي الأول من السنة الدراسية ٢٠٢٠/٢٠٢١.

٦,١,٣. المجال البشري:

حددت عينة الدراسة في " المعلمين"، وعددهم ٢٦ معلما ومعلمة في التخصصات المدروسة (اللغة العربية واللغة الفرنسية).

حيث تم توزيع ٢٦ استمارة استبيان على المعلمين، واسترجاعها، ثم إلغاء ٠٤ استمارات لعدم الإجابة عن بعض الأسئلة، وبذلك أصبح حجم العينة النهائي هو ٢٢ مفردة.

٦,٢- منهج الدراسة:

يعتمد كل باحث على منهج يتلاءم مع طبيعة موضوع دراسته، والمنهج المتبع في دراستنا الحالية هو المنهج الوصفي الذي "يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما هي في الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيرا كيفيا أو تعبيرا كميا، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطينا وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات تعلقها أو ارتباطها مع ظواهر مختلفة غيرها" (السيد، الشربيني، القرني، و صادق، ٢٠١٣، صفحة ٢٥٩).

"كما يستخدم في دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها وأشكالها وعلاقاتها والعوامل المؤثرة في ذلك" (ربحي و غنيم، ٢٠٠٠، صفحة ٢٤).

عن طريق جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة لتحليلها وتفسيرها، وذلك لمعرفة دور العوامل المدرسية في تنمية الإبداع عند التلميذ - من وجهة نظر المعلمين - عبر الإجابة على الأسئلة المطروحة.

٦,٣- أدوات جمع البيانات:

تتوفر العديد من الوسائل والأدوات لجمع المعلومات والبيانات المطلوبة للبحث العلمي، "وهناك عدد من الحقائق العامة التي تؤثر في تحديد واختيار أدوات جمع البيانات والمعلومات (أدوات البحث)، ويعتمد المنهج الوصفي بشكل عام والمسحي منه على وجه الخصوص على أداة الاستبيان" (الجراح، ٢٠٠٨، الصفحات ١٤٥-١٤٦).

وبالتالي تم الاعتماد على استمارة الاستبيان لمعرفة وجهات النظر المختلفة للأساتذة حول الموضوع، حيث تعرف استمارة الاستبيان على أنها "وسيلة أو أداة لجمع البيانات والمعلومات والحقائق اللازمة لإثبات فرضيات البحث الواقع تحت الدراسة، وتتضمن مجموعة من الأسئلة، أو الجمل الخيرية يطلب من المجيبين الإجابة بطريقة يحددها الباحث حسب أغراض البحث" (العمرائي، ٢٠١٢، صفحة ٧٨).

تضمن الاستبيان ٢٤ سؤالاً موزعة على ثلاثة محاور، تطرقنا في المحور الأول لعرض البيانات الشخصية للمبحوثين في ٤ أسئلة، وضم المحور الثاني ١٠ أسئلة لدراسة دور المعلم في تنمية الإبداع عند التلميذ من وجهة نظر المعلمين، وخصصت ١٠ في المحور الثالث للبحث عن دور المنهاج الدراسي في تنمية الإبداع عند التلميذ من وجهة نظر المعلمين.

٦، ٤- طرق وأساليب المعالجة الإحصائية:

بعد التطبيق الميداني لأدوات جمع البيانات، تنطلق عملية الفرز وتفرغ البيانات ومن ثم تحليلها وتفسيرها، بالاعتماد على مختلف الأساليب الإحصائية في ذلك لحساب: التكرارات النسبية، النسب المئوية %، والمتوسطات الحسابية.

٧- تحليل وتفسير البيانات واستخلاص النتائج العامة:

بعد القيام بجمع البيانات بمختلف الأدوات المخصصة لذلك، ومن ثم معالجتها إحصائياً وتحليل وتفسير البيانات الأولية، تأتي عملية مناقشة الفرضيات وصولاً لاستخلاص النتائج العامة للدراسة.

٧، ١- المحور الأول: البيانات الشخصية

جدول ١: البيانات الشخصية للمبحوثين

الرقم	البيانات الشخصية	التكرار	النسبة المئوية %	مجموع التكرارات	مجموع النسب المئوية
1	الجنس	ذكر	41	22	100
		أنثى	59		
2	المستوى الدراسي	التربية التحضيرية	09	22	100
		السنة الأولى	02		
		السنة الثانية	05		
		السنة الثالثة	18		
		السنة الرابعة	09		
		السنة الخامسة	03		
3	الخبرة التدريسية	أقل من 05 سنوات	06	22	100
		من 05 – 10 سنوات	03		
		أكثر من 10 سنوات	27		
4	المادة العلمية	اللغة العربية	86	22	100
		اللغة الفرنسية	14		

المصدر: من إعداد الباحثين

من الجدول ١ نجد أن نسبة المعلمين الرجال تقدر ب ٤١% أي ٠٩ معلمين، وتمثلت نسبة المعلّات ب ٥٩% بمقدار ١٣ معلّمة، وبالتالي فالنسبة الممثلة للمعلّات مرتفعة مقارنة بالمعلمين الرجال، وهي صفة صابغة لقطاع التربية خاصة في طور الابتدائي هذه الفترة، حيث أن غالبية الطاقم التربوي وحتى الإداري من النساء، والقليل من الرجال الموجهين معظمهم من المتقدمين في الخبرة، والكثير من الشباب إذا رغبوا بمهنة التعليم يميلون للمراحل التعليمية الأخرى.

كما نلاحظ توزع المعلمين على مختلف المستويات الدراسية بداية بمستوى التربية التحضيرية، حيث أن مجمل الابتدائيات تضم على الأكثر قسم أو قسمين للصف التحضيري وبعدد محدد مضبوط للتلاميذ من فئة ٠٥ سنوات، ونجد من خلال المعطيات المتحصل عليها توفر أقسام لمختلف السنوات الدراسية الأخرى كما يلي السنة (الأولى، الثانية، الثالثة، الرابعة والصف الخامس النهائي) بعدد معين داخل كل مدرسة.

إضافة لتوفر أجيال متنوعة من المعلمين بتفاوت خبراتهم التعليمية التي تتراوح بين فئة أقل من ٠٥ سنوات ب ٢٣%، والمعلمين ذوي خبرة من ٠٥ إلى ١٠ سنوات ممثلين ب ٤١%، ونجد ٠٨ أفراد بما يعادل ٣٦% يمثلون فئة المعلمين ذوي الخبرة التدريسية أكثر من ١٠ سنوات، وهذه الكفاءات لها تأثير على مردودية العملية التعليمية.

ونجد أن ١٩ معلّما بنسبة ٨٦% يدرّسون مادة اللغة العربية، و ٠٣ معلمين بنسبة ١٤% يدرّسون مادة اللغة الفرنسية، وهو توزيع طبيعي ضمن مختلف المدارس الابتدائية التي تضم دائما مدرسين لمادة اللغة العربية أكثر من مدرسي مادة اللغة الفرنسية، الذين يتعاملون مع صفوف السنة الثالثة، الرابعة والخامسة المعنيين بتلقي هذه المادة.

٢,٧- المحور الثاني: مساهمة المعلّم في تنمية الإبداع عند التلميذ من وجهة نظر المعلمين.

جدول ٢: مساهمة المعلم في تنمية الإبداع عند تلامذته

الرقم	العبارة	نعم	أحيا	لا	المجموع	المتوسط الحسابي	الدرجة
5	استخدام أسلوب التأديب بحث التلاميذ	02	15	05	22	1.8636	متوسطة
	على التنظيم و الانقاف في واجباتهم	09	68	23	100%		
6	حسن معاملة المعلم للتلاميذ يعمل على	22	00	00	22	03	مرتفعة
	ز دة دافعية التعلم و الاجتهاد عندهم	100	00	00	100%		
7	استخدام المعلم لطريقة المناقشة يشجع	22	00	00	22	03	مرتفعة
	التلميذ على المبادرة و الاتيان فكار جديدة	100	00	00	100%		
8	التوجيه و النصيح من الأستاذ للتلاميذ يزرع	21	01	00	22	2.8181	مرتفعة
	فيهم ثقة مكانية تطوير مهاراتهم	95	05	00	100%		
9	تكليف التلاميذ ببعض المهام ينمي لديهم	20	02	00	22	2.9090	مرتفعة
	قيم المسؤولية و الارادة للعمل	91	09	00	100%		
10	التحفيز المعنوي و المادي للتلميذ يشجعه	22	00	00	22	03	مرتفعة
	على الابداع و حل المسائل بتنوع	100	00	00	100%		
11	المراقبة المستمرة للتلاميذ تشجعهم على عدم	16	05	01	22	2.6818	مرتفعة
	الاكتفاء الحلول التقليدية	73	23	04	100%		
12	المهارات اللغوية للمعلم تكسب التلميذ	22	00	00	22	03	مرتفعة
	مرونة في التحدث و التعبير السليم	100	00	00	100%		
13	الحو السائد داخل الصف الدراسي يشجع	22	00	00	22	03	مرتفعة
	على التفاعل الايجابي و طرح الآراء	100	00	00	100%		
14	المدة الزمنية لعرض الدرس تنمي فضول	10	06	06	22	2.1818	مرتفعة
	التلميذ العلمي للبحث و الاستطلاع	46	27	27	100%		

المصدر: من إعداد الباحثين

من الجدول ٢ أجاب ٠٢ فردا ب ٠٩% أن تأديب المعلم لتلامذته يعوّدهم على الانضباط والتنظيم كونه من الأساليب التربوية الصحيحة لتقويم سلوك الناشئة، في حين يرى ٠٥ أفراد ب ٢٣% عكس ذلك، ونجد الأغلبية وعددهم ١٥ معلّما بنسبة ٦٨% يرون أن فعالية هذا الأسلوب تتأتى تارة بالإيجاب وأخرى بالسلب بالنظر لمدى استيعاب التلاميذ للمغزى من جراء تأديبهم ولمرونة المعلم في ايصالها لهم بطريقة تهدف للتربية وتعديل تصرف معين من وراء ذلك.

حيث نلاحظ أن جميع مفردات العينة ٢٢ معلّما بما يعادل ١٠٠% يتفقون على ضرورة استخدام استراتيجيات تربوية تعليمية حسنة أثناء تعاملهم مع التلاميذ وهو الأمر الذي يزيد المتعلّم رغبة في الدراسة والاجتهاد أكثر.

أجاب جميع المعلمين ممثلين في ٢٢ مفردة بنسبة ١٠٠% بأن استخدام المناقشة كأسلوب للتدريس يساهم في بلورة العديد من الآراء وطرح أفكار متنوعة تساعد بدورها على تحفيز ذهن المتعلم على التفكير وإبداء رأيه وتقويم ما هو خاطئ وتطوير مهاراته في التفكير الصحيح، والإتيان بحلول للمسائل المعروضة عليه، وتحضير البديل. يقول ٢١ معلماً بنسبة ٩٥% أن ما يسديه المعلم للتلميذ من توجيهات تظهر ثمارها ضمن سلوكياته وسيورته الدراسية، وفي المقابل يرى معلماً واحدا بنسبة ٥% أنه أحيانا فقط يكون لنصائح المعلم تأثير على تلاميذه وهذا لاختلاف المهارات الإدراكية عندهم ودرجة تقبلهم للنصح، وما يرون فيه صلاحهم.

وأجاب الأغلبية ٢٠ فردا ب ٩١% أن تكليف التلاميذ ببعض المهام يجعل منهم واعين ومسؤولين عن تحقيقها بكفاءة، وهذا يعود التلميذ ويحبه في العمل، ونجد ٠٢ فرد بما يقارب نسبة ٠٩% يرون أن تكليف التلاميذ ببعض المنجزات يتفاوت في مدى تحسيسهم بأهمية الجدية العمل أي أنه أحيانا ما يجعل من المتعلم يتحلى بقيم المسؤولية. أجاب ٢٢ فردا ب ١٠٠% أن لتحفيز التلاميذ ماديا أو معنويا أثرا مهما جدا على تنمية إمكانياتهم في حل المسائل، باعتبار أن النفس البشرية تميل للعاطفة والاهتمام بها، خاصة في هذه المرحلة من النمو التي يحتاج فيها التلميذ إلى التحفيز المستمر سواء معنويا بالثناء على منجزاته أو ماديا كتنويه بجوائز وشهادات تجعله يدرك قيمة أدائه وهو ما يدفعه لمضاعفة مجهوداته و صقل مهاراته الإبداعية.

يرى ١٦ فردا (٧٣%) بأن ما يبدونه من اهتمام بتلامذتهم يشجعهم على البحث المتواصل عن كل ما هو جديد ويستحق التعمق فيه، إذ يشعر التلميذ من خلال اهتمام معلّمه به بمكانته وأهمية العمل الذي يقوم به فيجتهد أكثر، كونه يدرك أن عمله لن يذهب سدى دون مراقبة وتصحيح وتثمين، في حين أن ٥٥ أفراد بنسبة ٢٣% أجابوا بأنه أحيانا ما يكون للمراقبة المستمرة تأثير عليهم، وفي المقابل أجاب بنسبة ضئيلة جدا فردا واحدا بنسبة ٤% أنه لا تساهم مراقبة منجزات التلاميذ في تقدمهم العلمي ويرجع ذلك للفروقات الفردية بينهم وأيضا لأسلوب المدرّس معهم.

بينما ٢٢ مدرّسا بنسبة ١٠٠% يرون أن تمكّن المعلم من التواصل وعرض آرائه بطريقة متسلسلة وفصيحة يؤثر على المكتسبات اللغوية للتلاميذ، بشكل يجعلهم يتبعون أسلوبه، وبالتالي يبنون حصيلة لغوية قيمة تؤهلهم لطرح أفكارهم والتعبير عنها بسهولة وفصاحة، من خلال تكرار ما يقوله معلمهم من كلمات وجمل والاقتداء به. أجاب ٢٢ معلّم بنسبة ١٠٠% أن توفير الجو المناسب داخل القسم يرفع دافعية الدراسة وحب التعلم عند الطفل ويحفزه للمشاركة بأفكاره المتنوعة وتقويمها من طرف المعلم، وبالتالي يكتسب ثقة في نفسه ويصبح مبادرا للتفاعل الصفّي الإيجابي دون خوف من الانتقادات الهدامة.

ونلاحظ تقارب في آراء المعلمين حول كيفية إدارة الحصّة التعليمية، يرى ١٠ أساتذة بنسبة ٤٦% أن الزمن المخصص للدرس يفسح مجالات عديدة للدراسة والتفكير، وهذا راجع لمرونة المعلم في استثمار التفاعل الصفّي، في حين يرى ٠٦ أفراد ب ٢٧% أنه أحيانا ما يوفّقون في إدارة الحصّة بما يدفع التلميذ للبحث، وهذا لعدة أسباب تتعلق بالتلميذ ذاته ومدى اكتسابه للكفايات العلمية المرجوة، ويرى أيضا ٠٦ معلّمين ب ٢٧% أن زمن الحصّة

لا يسمح للتلميذ بتوسيع مداركه للاستزادة العلمية فهي كافية فقط لتحقيق الغرض المطلوب، بحكم طول العرض التعليمي مقابل قصر الحجم الساعي له.

٣,٧- المحور الثالث: مساهمة المنهاج الدراسي في تنمية الإبداع عند التلميذ من وجهة نظر المعلمين.

جدول ٣: مساهمة المنهاج الدراسي في تنمية الإبداع عند تلامذته

الرقم	العبارة	نعم	أحيا	لا	المجموع	المتوسط الحسابي	الدرجة
15	يضم البر مج السنوي تعليم الأطفال معايير التفكير الابداعي	06	13	03	22	2.1363	متوسطة
		27	59	14	100%		
16	يتماشى المقرر الدراسي مع امكانيات الاستيعاب للطفل في كل مرحلة دراسية	06	13	03	22	1.1818	منخفضة
		27	55	14	100%		
17	تساعد الأنشطة المدرسية المقررة في اكتشاف الموهوبين و المبدعين	12	07	03	22	2.2727	متوسطة
		54	32	14	100%		
18	الوحدات التعليمية تهدف لتنمية مهارات التفاعل الاجتماعي عند التلميذ	15	07	00	22	2.6818	مرتفعة
		68	32	00	100%		
19	تصميم الأنشطة البيداغوجية يهدف لتحفيز الطفل للتفكير في حل المسائل	16	06	00	22	2.7272	مرتفعة
		73	27	00	100%		
20	يضم المقرر الدراسي تمرينات تشجع التلاميذ على التفتح الذهني و التفكير	15	06	00	22	2.6818	مرتفعة
		68	32	00	100%		
21	تراعي الأنشطة المدرسية امكانيات التلاميذ لشكل الذي يساعدهم على الابداع	06	11	05	22	2.0454	متوسطة
		27	50	23	100%		
22	الأنشطة اللاصفية تمكن التلميذ من ابراز مهاراته في إيجاد حلول للمسائل	10	10	02	22	2.3636	مرتفعة
		45.5	45.5	09	100%		
23	تشغل أسئلة الكتاب المدرسي التلميذ للإجابة عنها بشكل تظهر فيه مواهبه	10	11	01	22	2.4090	مرتفعة
		45	50	05	100%		
24	تساعد الخرائط و الرسومات التعليمية على الاستيعاب و الفهم السريع	19	03	00	22	2.8636	مرتفعة
		86	14	00	100%		

المصدر: من إعداد الباحثين

أجاب ١٣ فردا بنسبة ٥٩ % أن الوحدات التعليمية تتفاوت في أهدافها لتعليم مهارات الإبداع لدى التلاميذ، إذ أنه أحيانا ما يضم معاييرها أهدافا لتنمية الإبداع عند التلميذ في مراحل معينة، ويرى ٠٦ معلمين ب ٢٧ % أن البرنامج الدراسي يحتوي على قيم تهدف لتطوير التفكير الإبداعي للتلميذ، ويرى ٠٣ أفراد ب ١٤ % أنه لا يضم

معايير للإبداع، ويرجع ذلك لتعدد المستويات الدراسية في المرحلة الابتدائية، واختلاف المنهاج الدراسي لكل فئة والذي يتطلب خصائص معينة لكل منهم.

يرى ١٢ معلّمًا ب ٥٥% أن المنهاج الدراسي يتفاوت في احتوائه لجميع المراحل النمائية للتلاميذ، ويرى ٠٢ فردًا بنسبة ٠٩% أنه يتماشى مع متطلبات النمو ضمن كل مرحلة دراسية، في حين يرى ٠٨ أفراد ب ٣٦% عكس هذا أي لا يراعي المستوى الإدراكي المطلوب لكل التلاميذ والذين بدورهم يتفاوتون في درجات الاستيعاب، وباختلاف أعمارهم بداية بتلاميذ التحضيري مرورًا بالمراحل الأخرى، والأمر الذي يتطلب دراسة لمختلف الخصائص النمائية لكل منها لوضع معايير معينة لتنمية الإبداع.

يقول ١٢ فردًا (٥٤%) أن الأنشطة العلمية المطروحة تَمَرّن ذهن التلميذ على التحليل والتفسير، ويرى ٠٧ معلّمين (٣٢%) أنه أحيانًا تساعد هذه النشاطات على اكتشاف التلاميذ المبدعين، بينما أجاب ٠٣ أفراد بنسبة ١٤% أنها لا تساعدهم في ذلك، بسبب تفاوت التلاميذ في فهمها، حيث تسعى إلى غاية معينة ولا يتسع الوقت للتفكير في بدائل لها.

أجاب ١٥ فردًا ب ٦٨% بأن الأهداف التعليمية تصب على تنمية المهارات الاجتماعية المختلفة للمتعلم، بينما يرى ٠٧ أفراد ب ٣٢% بأنها لا تهدف بالضرورة إلى ذلك، حيث يتفاوت اكتسابها للتلاميذ بالنظر لمدى تجاوبهم معها وكيفية تبليغها من قبل معلّمه وأن هذه المهارات تحتاج إلى ممارسة عملية. نجد ١٦ مفردة ب ٧٣% يرون أن الأنشطة البيداغوجية أعدت لتحفيز ذهن التلميذ للتفكير المستمر في حل المسائل، ويرى ٠٦ معلمين ب ٢٧% أن هناك تذبذبًا في الأهداف المحققة عبر هذه الأنشطة فهي أحيانًا تساهم في تشجيع التلميذ للتعلم الجيد.

في حين ١٥ فردًا بنسبة ٦٨% يرون أن تعود التلميذ على حل التمرينات يكسبه مهارة ذهنية عالية في فهم الوضعيات التعليمية، في حين يرى ٠٧ أفراد (٣٢%) أن التمرينات الموجودة ضمن البرنامج تتراوح فعاليتها من تلميذ لآخر باختلاف درجات إدراكهم.

أجاب ٠٦ أفراد (٢٧%) أن الأنشطة المدرسية تراعي مستوياتهم بما يساعدهم على الإبداع، ويرى ٠٥ أفراد بنسبة ٢٣% أن هذه الأنشطة لا تشمل ميولات التلاميذ وبالتالي لا يستفيدون منها في إبراز مهاراتهم الإبداعية، بينما يرى أغلبية المعلمين وعددهم ١١ بنسبة ٥٠% أنها تتفاوت في ذلك من خلال مراعاة تباين درجات الإدراك لمحتوى النشاط الذي يجعل كل تلميذ يستوعبه ضمن مستوى معين.

نلاحظ أن ١٠ أفراد ب ٤٥,٥% أجابوا ب نعم أي أن الأنشطة اللاصفية أعدت خصيصًا لتحقيق هذه الغايات وتُمارَس خارج أوقات الدراسة المحددة، ويرى أيضًا ١٠ أفراد (٤٥,٥%) أنه أحيانًا ما تؤثّر ثمارها في تنمية الإبداع عند التلميذ، بينما يرى ٠٢ فردًا ب ٠,٩% أنه لا علاقة لها كون بعض المعلمين يستغلونها في استدراك عدد من النقائص، وأيضًا لعدم اهتمام المتعلمين بالنشاط اللاصفي.

أجاب ١٠ معلّمين بنسبة ٤٥ % بأن أسئلة الكتاب المدرسي تحفز فضول المتعلّم لمعرفة كل شيء غير مألوف لديه، فهي تحتوي على مفردات تحتاج لتوضيح، ويرى ١١ فردا بما يعادل ٥٠ % أن هذه الأسئلة قلّما تشغل تفكيره لبحث عن حل لها، حيث يجد صعوبة في استيعاب مضمونها ما يجعله يهرب منها ويصبح لا مباليا بها، بينما يرى ٠١ معلم ب ٥٥ % أنها لا تساهم في حث التلميذ على الإبداع فهي خارج اهتماماته البحثية.

يرى ١٩ معلّمًا بنسبة ٨٦ % أن ما يجعل التلميذ يستعمل حواسه المختلفة لزيادة فهمه وترسيخ المعلومات لديه استخدام الخرائط والرسومات التعليمية، ويرى ٠٣ أفراد (١٤ %) أن فعاليتها تتفاوت في توسيع فهم التلميذ وذلك راجع لتشتت الانتباه وقلة التركيز لديه ولل فروقات الفردية بين التلاميذ.

٨. اختبار الفرضيات:

من خلال الاعتماد على قيمة المتوسط الحسابي العام لكل محور للحكم على درجة القبول لمستويات الاستجابة لعينة الدراسة،

حساب طول الخلية المناسب كالاتي : $\frac{2}{3} = \text{طول الخلية}$
وعليه يكون طول الخلية هو $0,66 = \text{طول الخلية}$

جدول ٤: يوضح كيفية تقييم فئات الاستجابة

قيمة المتوسط الحسابي	البديل	الترميز	درجة التقييم
03 - 2.34	نعم	3	مرتفعة
2.33 - 1.67	أحيا	2	متوسطة
1.66 - 01	لا	1	منخفضة

المصدر: من إعداد الباحثين

يمثل الجدول ٤ مستوى تقييم استجابة المبحوثين حسب فئات المتوسط الحسابي، وذلك كما يلي:
إذا كان المتوسط الحسابي ينتمي إلى الفئة:

١,٦٦ - ٠,١	←	منخفضة
٢,٣٣ - ١,٦٧	←	متوسطة
٠,٣ -	←	مرتفعة

الفرضية الأولى: مساهمة المعلم في تنمية الإبداع عند التلميذ من وجهة نظر المعلّمين.

المتوسط الحسابي العام للمحور الثاني هو ٢,٧٤٥٤، وهو ينتمي للفئة ٢,٣٤ - ٠,٣ وبالتالي فدرجة الموافقة العامة عليه بمستوى "مرتفع"، ويقابلها البديل "نعم"، أي أن للمعلم دور في تنمية الإبداع عند التلميذ، ونجد أن أغلب العبارات حازت على درجة موافقة مرتفعة،

فمن خلال ما يتسم به المعلم من كفايات في التدريس وخبرة مهنية يساهم بدرجة كبيرة في تفعيل وتنشيط عامل الإبداع والتجديد عند التلاميذ، وباعتباره على تواصل بصفة شبه دائمة معهم فتأثيره عليهم يبرز بشكل معتبر، حيث أدلى المعلمون بأنه من خلال الأسلوب المرن الذي يبدونه ويتعاملون عبره مع تلامذتهم يغرس داخلهم دافعا قويا للدراسة والتحصيل الجيد، وانطلاقا من هذا تنشأ لديهم شخصية متزنة تكسبهم ثقة بالنفس لتحقيق المزيد من النتائج المرتفعة، وتشجعهم تلقائيا على العمل والبحث والاستطلاع وبدوره ما يؤهلهم لتطوير مهاراتهم وصقل إمكانياتهم وتحفيز مداركهم الذهنية لحل المشكلات التي تعترضهم بطرق متنوعة وبأكثر فعالية وسرعة، وهو ما يسعى المعلم من خلال وظيفته إلى اكتشاف مختلف هذه الإمكانيات للمتعلمين لديه ومحاولة تنميتها، وذلك بالرغم من تفاوت التلاميذ في درجات اكتسابهم للمهارات الإبداعية، باختلاف المعلمين في أساليب تدريسيها وتنميتها عند التلميذ. وهو ما يطابق نتائج دراسة الباحثة "انجود بلواني شحادة" في أن للمعلم على غرار كافة جوانب البيئة المدرسية دور في تنمية الإبداع بدرجة كبيرة جدا.

الفرضية الثانية: مساهمة المنهج الدراسي في تنمية الإبداع عند التلميذ من وجهة نظر المعلمين.

حيث أن المتوسط الحسابي العام للمحور ٢,٣٣٦٣ وهو ينتمي للفئة ١,٦٧ - ٠,٣ وبالتالي فدرجة الموافقة العامة عليه بمستوى "متوسطة"، ويقابلها البديل "أحيانا"، أي أن للمنهج المدرسي دور في تنمية الإبداع عند التلميذ بدرجات متفاوتة تبعا لعدة متغيرات، وتقترب هذه النسبة من الدرجة المرتفعة إلى حد كبير، وهذا ما يدل على الدور المهم للبرنامج الدراسي في تنمية الإبداع عند التلاميذ،

للمنهج الدراسي دور في تحقيق الإبداع عند التلاميذ من خلال المكانة التي يحتلها فهو عنصر مهم في معادلة العملية التعليمية، وكونه المؤجّه لسيورتها من خلال الأهداف المرسومة للوصول إليها عن طريقه، وأيضا فهو الوسيلة النافعة والأساسية التي أعدت لبناء الشخص الصالح داخل محيطه عبر تلقينه مختلف القيم والمعايير الاجتماعية التي يتطلبها المجتمع، وعلى هذا النحو فالمنهج المدرسي لابد وأن يساير المراحل النمائية للتلاميذ بتعدد مستوياتهم الدراسية ومختلف الفروقات بينهم، وبالتالي فمراعاة كل تلك الآليات عند تصميم البرنامج السنوي الدراسي يساهم في اكتشاف التلاميذ المبدعين وبواسطة المقترحات والأنشطة الضمنية فيه تعمل على تنميتها مع توفر الوسائل المساندة لتحقيق ذلك. وهو ما يتفق تماما مع دراسة الباحثة "انجود بلواني شحادة" في أن للمنهج الدراسي دور في تنمية الإبداع بدرجة متوسطة، وأيضا تقاربت نتائجها مع دراسة الباحثة "عادة محمد عبد الرحمان المهلهل" في أن هناك تأثيرا إيجابيا لاستخدام الخرائط الذهنية في تنمية الإبداع عند التلاميذ.

٩. استخلاص النتائج العامة للدراسة:

- من خلال الدراسة الميدانية وبعد تحليل وتفسير البيانات المجمعة التي تهدف إلى معرفة دور العوامل المدرسية (المعلم - المنهاج الدراسي) في تنمية الإبداع عند التلميذ من وجهة نظر المعلمين، نخلص إلى النتائج التالية:
- تلعب العوامل المدرسية دورا في تنمية الإبداع عند التلميذ.
 - تساهم الكفايات التدريسية للمعلم في تنمية الإبداع عند التلميذ بدرجة مرتفعة.
 - يساهم المنهاج الدراسي في تنمية الإبداع عند التلميذ بدرجة تقترب جدا من المرتفعة.
 - يتفاوت التلاميذ في اكتسابهم لمهارات الإبداع باختلاف الفروقات الفردية بينهم، وتعدد المستويات الدراسية.
- الخاتمة:**

انطلاقا من العرض المقدم نكون قد توصلنا إلى الدور المهم للعوامل المدرسية في تنمية الإبداع عند التلميذ من وجهة نظر المعلمين، وحيث تتنوع وتتفاوت في درجات استثمارها لتنمية الإبداع عند التلميذ، باعتبار الإبداع من المستلزمات الواجب تعلمها وتنميتها بالنظر للأوضاع الراهنة التي تتطلب الشخصية المبدعة في جميع المجالات لمواكبة التغيرات الاجتماعية الحاصلة، ويعد المعلم والمنهاج الدراسي من أهم العوامل المدرسية المساهمة في تنمية الإبداع عند التلاميذ، حيث أن ما يتميز به المعلم من مهارات تدريسية ومرونة في إلقاء الدروس ومختلف الاستراتيجيات التربوية التعليمية التي يستخدمها تلعب دورا بارزا في تنمية الإبداع عند تلامذته والتي تظهر فعاليتها من خلال التحصيل العلمي له وأسلوبه في التعامل مع المحيطين به، وشخصية متزنة بالرأي واتخاذ القرارات المناسبة باستقلالية، وأيضا للمنهاج الدراسي أثر في ذلك عبر التخطيط المنظم والحكم في صياغة وحداته التعليمية وكيفية طرح العروض وفعالية الوسائل المستخدمة التي تسعى لتحقيق الأهداف المنصوص عليها لاكتساب التلاميذ المهارات الإبداعية من الطلاقة والمرونة والأصالة والحساسية للمشكلات وتنوع الحلول الممكنة.

اقتراحات الدراسة:

من خلال ما توصلت إليه هذه الدراسة، يمكن تقديم الاقتراحات التالية:

- ضرورة اكتساب المعلمين لمهارات الإبداع.
- توفير الوسائل التربوية والتعليمية المساعدة للأستاذ في تحقيق الأهداف المرجوة.
- إدخال تحسينات على المنهاج الدراسي تهدف لتنمية الإبداع للتلميذ.
- إجراء دراسات لمعرفة مدى تمكن التلاميذ من الإبداع.

قائمة المراجع:

١. أحمد عزت السيد. (٢٠١٧). *الحب والابداع والحياة*. بيروت: دار أنوار للدراسات والترجمة والنشر.
٢. آسيا محمد عيسى. (٢٠١٨). *المنهاج المدرسي وبرامج تعليم الموهوبين*. عمان: دار ابن النفيس للنشر والتوزيع.
٣. حورية مرصالي، وخيرة داودي. (٢٠٢٠). اتجاهات المعلمين نحو دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الابتدائية - دراسة ميدانية بمدارس ولاية الجلفة. - *مجلة الواحات للبحوث والدراسات*.

٤. خالد مطحنة السيد، زكريا أحمد الشربيني، محمد سالم القرني، ويسرية صادق. (٢٠١٣). *مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية*. الرياض: مكتبة الشقري.
٥. صلاح عبد الحميد مصطفى. (٢٠٠٠). *المناهج الدراسية: عناصرها وأسسها وتطبيقاتها*. الرياض: دار المريخ للنشر.
٦. عبد الستار إبراهيم. (٢٠٠٢). *الإبداع: قضايا .. وتطبيقاته*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
٧. عبد الغني محمد إسماعيل العمراني. (٢٠١٢). *دليل الباحث إلى إعداد البحث العلمي*. صنعاء: دار الكتاب الجامعي.
٨. عبد الله سلامة. (٢٠١٢). *توظيف التفكير في العملية التعليمية*. د بلد نشر: د دار نشر.
٩. عبد المطلب أمين القريطي. (٢٠٠٤). *الموهوبون والمتفوقون: خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم*. القاهرة: عالم الكتب.
١٠. ماضي يحي صلاح. (٢٠٠٦). *المتفوقون: وتنمية مهارات التفكير في الرياضيات*. عمان: ديونو للطباعة والنشر والتوزيع.
١١. محمد جاسم العبيدي، آلاء محمد العبيدي، وباسم محمد العبيدي. (بلا تاريخ). *الإبداع والتفكير الابتكاري وتنميته في التربية والتعليم*.
١٢. محمود محمد الجراح. (٢٠٠٨). *أصول البحث العلمي*. عمان: دار الراية للنشر والتوزيع.
١٣. مصطفى عليان رجي، وعثمان محمد غنيم. (٢٠٠٠). *مناهج وأساليب البحث العلمي: النظرية والتطبيق*. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.